

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

فقال: «إنَّما عنى بهذا الرجل يجحد الحقَّ ويكذب به، ويقع في الأئمة، فقم من عنده، ولا تقاعده كائناً من كان» [7]. 3554 - جابر الجعفي: قال أبو جعفر (عليه السلام) نزلت هذه الآية (وَلَا تَدِينُ سَاءَ لِدَّتْهُمْ لَدَيْكَ قَوْلُ مَنْ لَا يَدْعُو لَكَ بِطَائِفَةٍ) قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) تفسير هذه الآية؟ قال: «تفسيرها، وإنا ما نزلت آية قطَّ إلاَّ ولها تفسير، - ثم قال -: نعم نزلت في عدد بني أمية والعشرة معها، إنَّهم اجتمعوا اثني عشر فكمنوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في العقبة وائتمروا بينهم ليقتلوه، فقال بعضهم لبعض: إن فطن نقول: إنَّما كنَّا نخوض ونلعب وإن لم يظن لنقتلنَّه، فأنزل الله هذه الآية (وَلَا تَدِينُ سَاءَ لِدَّتْهُمْ لَدَيْكَ قَوْلُ مَنْ لَا يَدْعُو لَكَ بِطَائِفَةٍ) يعني محمداً (صلى الله عليه وآله) (كُنْتُمْ مَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدِ كَفَرْتُمْ بِعَدَدِ إِيْمَانِكُمْ إِنْ زَعَفْتُمْ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ زُعَدَّ بِطَائِفَةٍ)» [8]. 3555 - الإمام الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا) أنَّهم كهَّانهم (قَالُوا إِنْ زَنَا مَعَكُمْ) أي: «على دينكم (إِنْ زَنَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ) أي: نستهزئ بأصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) ونسخر بهم في قولنا: آمناً!» [9]. 3556 - أيوب بن نوح قال: قال الرضا (عليه السلام): «سبعة أشياء بغير سبعة أشياء، من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه، ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه، ومن تعوَّذ بالله من النار ولم يترك